

¹ وَفِي شَهْرِ نَيْسَانَ فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ لَأَوْتَحَسَّنَا الْمَلِكُ. كَاتَبْتُ خَمْرَ أَمَامَهُ، فَحَمَلْتُ الْخَمْرَ وَأَعْطَيْتُ الْمَلِكُ. وَلَمْ أَكُنْ قَبْلُ مُكَمِّدًا أَمَامَهُ. ² فَقَالَ لِي الْمَلِكُ، لِمَاذَا وَجْهَكَ مُكَمِّدٌ وَأَنْتَ عَيْرٌ مَرِيضٍ. مَا هَذَا إِلَّا كَاتِبَةٌ قَلْبٍ. فَخَفْتُ كَثِيرًا جِدًّا ³ وَقُلْتُ لِلْمَلِكِ، لِيَحْيَ الْمَلِكُ إِلَى الْأَبَدِ. كَيْفَ لَا يَكَمِّدُ وَجْهِي وَالْمَدِينَةُ بَيْتُ مَقَابِرِ آبَائِي حَرَابٌ وَأَبْوَابُهَا قَدْ أَكَلَتْهَا النَّارُ. ⁴ فَقَالَ لِي الْمَلِكُ، مَاذَا طَالِبٌ أَنْتَ. فَصَلَّيْتُ إِلَى إِلَهِ السَّمَاءِ، ⁵ وَقُلْتُ لِلْمَلِكِ، إِذَا سُرَّ الْمَلِكُ، وَإِذَا أَحْسَنَ عَبْدُكَ أَمَامَكَ، تُرْسِلْنِي إِلَى يَهُودَا إِلَى مَدِينَةِ قُبُورِ آبَائِي فَأَبْنِيهَا. ⁶ فَقَالَ لِي الْمَلِكُ، وَالْمَلِكَةُ جَالِسَةٌ بِجَانِبِهِ، إِلَى مَتَى يَكُونُ سَقَرُكَ، وَمَتَى تَرْجِعُ. فَحَسَّنَ لَدَى الْمَلِكِ وَأُرْسِلْنِي، فَعَبَّئْتُ لَهُ رَمَانًا. ⁷ وَقُلْتُ لِلْمَلِكِ، إِنْ حَسَنَ عِنْدَ الْمَلِكِ فَلْنُعْطَ لِي رَسَائِلُ إِلَى وِلَاةِ عَيْرِ النَّهْرِ لِيُجِيزُونِي حَتَّى أَصِلَ إِلَى يَهُودَا، ⁸ وَرِسَالَةٌ إِلَى أَسَافِ حَارِسِ فِرْدُوسِ الْمَلِكِ لِيُعْطِيَنِي أَحْسَابًا لِسَقْفِ أَبْوَابِ الْقَصْرِ الَّذِي لِلْبَيْتِ وَلِسُورِ الْمَدِينَةِ وَلِلْبَيْتِ الَّذِي أُدْخِلُ إِلَيْهِ. فَأَعْطَانِي الْمَلِكُ حَسَبَ يَدِ إِلَهِي الصَّالِحَةِ عَلَيَّ. ⁹ فَأَتَيْتُ إِلَى وِلَاةِ عَيْرِ النَّهْرِ وَأَعْطَيْتُهُمْ رَسَائِلَ الْمَلِكِ. وَأُرْسِلَ مَعِيَ الْمَلِكُ رُؤَسَاءَ جَيْشٍ وَفُرْسَانًا. ¹⁰ وَلَمَّا سَمِعَ سَبَلُ الْخُوزُونِيِّ وَطُوبِيَّا الْعَبْدُ الْعُمُونِيُّ سَاءَهُمَا مَسَاءَةً عَظِيمَةً لِأَنَّهُ جَاءَ رَجُلٌ يَطْلُبُ حَيْرًا لِيَتِي إِسْرَائِيلَ. ¹¹ فَجِئْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَكُنْتُ

هُتَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ¹² ثُمَّ قُمْتُ لَيْلًا أَنَا وَرَجُلٌ قَلِيلُونَ مَعِيَ. وَلَمْ أُخْبِرْ أَحَدًا بِمَا جَعَلَهُ إِلَهِي فِي قَلْبِي لِأَعْمَلَهُ فِي أُورُشَلِيمَ. وَلَمْ يَكُنْ مَعِيَ بَهِيمَةٌ إِلَّا الْبَهِيمَةُ الَّتِي كُنْتُ رَاكِبَهَا. ¹³ وَخَرَجْتُ مِنْ بَابِ الْوَادِي لَيْلًا أَمَامَ عَيْنِ النَّبِيِّينَ إِلَى بَابِ الدُّمْنِ، وَصِرْتُ أَتَقَرَّسُ فِي أَسْوَارِ أُورُشَلِيمَ الْمُنْهَدِمَةِ وَأَبْوَابِهَا الَّتِي أَكَلَتْهَا النَّارُ. ¹⁴ وَعَبَّرْتُ إِلَى بَابِ الْعَيْنِ وَإِلَى بَرْكَةِ الْمَلِكِ، وَلَمْ يَكُنْ مَكَانٌ لِيُغْبِرَ الْبَهِيمَةَ الَّتِي تَحْتِي. ¹⁵ فَصَعِدْتُ فِي الْوَادِي لَيْلًا وَكُنْتُ أَتَقَرَّسُ فِي السُّورِ، ثُمَّ عُدْتُ فَدَخَلْتُ مِنْ بَابِ الْوَادِي رَاجِعًا. ¹⁶ وَلَمْ يَعْرِفِ الْوَلَاةُ إِلَى أَيَّنْ دَهَبْتُ وَلَا مَا أَنَا عَامِلٌ، وَلَمْ أُخْبِرْ إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ الْيَهُودَ وَالْكَهَنَةَ وَالْأَشْرَافَ وَالْوَلَاةَ وَبِأَفِي عَامِلِي الْعَمَلِ. ¹⁷ ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ، أَنْتُمْ تَرَوْنَ النَّسْرَ الَّذِي تَحُنُّ فِيهِ، كَيْفَ أَنْ أُورُشَلِيمَ حَرَبَةٌ وَأَبْوَابُهَا قَدْ أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ. هَلُمَّ فَتَبَيَّ سُورَ أُورُشَلِيمَ وَلَا تَكُونُوا بَعْدُ عَارًا. ¹⁸ وَأَخْبَرْتُهُمْ عَنْ يَدِ إِلَهِي الصَّالِحَةِ عَلَيَّ، وَأَيْضًا عَنْ كَلَامِ الْمَلِكِ الَّذِي قَالَ لِي. فَقَالُوا، لِنَعْمَ وَلِنَسِنَ. وَسَدَدُوا أَبْيَدِيَهُمْ لِلْخَيْرِ. ¹⁹ وَلَمَّا سَمِعَ سَبَلُ الْخُوزُونِيِّ وَطُوبِيَّا الْعَبْدُ الْعُمُونِيُّ وَجَسَمُ الْعَرَبِيِّ هَرَأُوا بِنَا وَاحْتَفَرُوا، وَقَالُوا، مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي أَنْتُمْ عَامِلُونَ. أَعْلَى الْمَلِكِ تَمَرَّدُونَ.. ²⁰ فَأَجَبْتُهُمْ، إِنَّ إِلَهَ السَّمَاءِ يُعْطِينَا النَّجَاحَ وَنَحْنُ عِبِيدُهُ تَقُومُ وَبَنِي. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَيْسَ لَكُمْ تَصِيبٌ وَلَا حَقٌّ وَلَا ذِكْرٌ فِي أُورُشَلِيمَ.